



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجلس علماء المسلمين الشيعة في أمريكا الشمالية THE COUNCIL OF SHIA MUSLIM SCHOLARS OF NORTH AMERICA

نصائح وتنبهات هامة بخصوص "طلاق الحاكم الشرعي"

أما بعد، فقد تكاثرت شكاوى عددٍ غير قليل من المؤمنين والمؤمنات عن ظواهر غريبة على الشرع والمجتمع المؤمن أدت إلى هدم عوائل وتفكك أسرٍ وضياع أبناءٍ وهدر حقوقٍ معنوية ومالية تحت مسمى "طلاق الحاكم الشرعي" من دون وجه حقّ بلا خوف من غضب الله تعالى، بل حتى بلغ الحدّ أن تتزوج المرأة برجلٍ آخر وهي لا تزال شرعاً على ذمة زوجها الأول ظناً منها أنّها خالية وطاقق!

لذا، فإنّ مجلس علماء المسلمين الشيعة في أمريكا الشمالية، وانطلاقاً من واجبه التبليغي والأخلاقي تجاه حُرُمات المجتمع المؤمن والمحافظة على نسيجه الأسري وصون الأعراض والدماء، يُنبه جميع المؤمنات والمؤمنين بأهمية وضرورة التعاون على ممارسة وظيفتي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وضرورة اتخاذ كامل الحيطة والحذر من الوقوع في فخّ متزيين بزّي علماء الدين ومنتحلين صفات وعناوين دينية يتصيدون من خلالها بسطاء الناس لمآرب شخصية دنيئة.

إنّ مجلس العلماء يُنبه كلّ من تجد نفسها بحاجة إلى مساعدةٍ ما في حلّ مشكلة زوجية أن لا تراجع إلا عالم دينٍ تقيٍّ ممن يؤمن عليه في الدين والعرض، ومُطّلع ومُمارس في فقه القضايا العائلية، وإلا فإنّ ذلك سوف لن يُعتبر طلاقاً شرعياً نافذاً مهما كانت الأعذار والظروف التي تدفع بعض الزوجات إلى هذا النوع من الطلاق الخطير. إنّ العالم الديني المسؤول والساعي في الإصلاح إنّ يئس ولم يجد بداً من أبعض الحلال وتوقف الأمر على طلاق الحاكم بسبب امتناع الزوج وإصراره على عدم العشرة بالمعروف وعلى عدم التّسريح بإحسان بعد إنذاره ومحاولة إخضاعه، فحينها يسوغ إيقاع الطلاق نيابةً عن الإمام صاحب الأمر (عليه السّلام) عبر نائبه الفقيه الجامع للشّرائط أو من يرتضيه ليكون وكيلاً عنه بإيقاع الطلاق، فقط لا غير. لذا، وللتأكد والاطمئنان، لا بدّ للمؤمنة الشاكية من:

- ١) التّثبت من حيّزة الوكالة عن الفقيه الجامع للشّرائط بإبراز الوكيل وثيقة خطية صحيحة تبرهن على صدق مدّعا.
- ٢) توثيق الطلاق باستصدار وثيقة خطية واضحة يُذكر فيها اسم الفقيه الموكّل.
- ٣) ذكر الأسباب المبررة لإيقاع طلاق الحاكم كونه طلاقاً خطيراً للغاية.

وإلا، فمن دون مراعاة ذلك، ومن دون التعلّم والتبصّر والتتقّف والوعي، ستستمرّ أمثال هذه الكوارث وسيستشري الفساد أكثر ممّا تشهده الساحة الآن وستؤول عاقبة المجتمع، لا قدر الله، إلى مزيد من التدهور والتقهقر والتراجع بما يُغضب الله ورسوله وصاحب الأمر الحجّة المنتظر أرواحنا له الفداء. والسّلام.

لجنة الشؤون الداخلية

مجلس علماء المسلمين الشيعة في أمريكا الشمالية

في الثاني من ذي الحجة الحرام ١٤٤٣ الموافق للثاني عشر من تموز ٢٠٢١